

10 أسهل المسالك | | المقدمة والتعريف بالنظم | | نايف آل

الشيخ مبارك

نايف آل الشيخ مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. فاجعله اللهم سهلا ميسرا. اللهم فقها - [00:00:00](#)

في الدين وعلما التأويل وافتح علينا يا رب العالمين. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستفتح بالذي هو خير ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يسهل علينا دراسة اسهل المسالك. وان يعيننا - [00:00:24](#)

وفقنا ويفتح علينا في دراسته وفهمه وتطبيق احكامه وان يعيننا على الاستمرار في هذا الدرس واتمامه انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير مرحبا بكم في هذا الدرس الاول فاتحة دروس نظم اسهل المسالك في مذهب الامام مالك - [00:00:45](#)

وقبل ان نشرع في بيان مقدمة هذه المنظومة وخطبة ناظمها رحمه الله تعالى اقدم بمقدمتين موجزتين جدا نتحدث الاولى عن التعريف بالنظم واصله اي التعريف بنظم اسهل المسالك وكذلك اصله - [00:01:09](#)

الذي اعتمده الناظم وهو ترغيب السالك للشيخ ابراهيم السوهائي وكذلك بيان سلسلة هذين الكتابين في كتب المذهب اه او بعبارة اخرى دعونا نسأل هذا السؤال لماذا نظموا اسهل المسالك؟ اي لماذا - [00:01:26](#)

اختير هذا النظم تحديدا دون غيره من المنظومات الموجودة في المذهب ممن او مما سبق هذا النظم وجود او تلاه كذلك نظما فهناك منظومات تقدمت على اسهل المسالك بقرون او كانت معاصرة له وكذلك هنالك منظومات - [00:01:45](#)

اخرى جاءت بعد نظم اسهل المسالك نقدم اولاً بتعريف للشيخ محمد البشار رغم ان هذا الشيخ رحمه الله تعالى لا تعرف له ترجمة مفصلة غير انه من علماء مصر رحمه الله تعالى وان كان عندنا معاصر طلبة العلم غير معروف فانه عند الله معروف ولعل بسر اخلاصه - [00:02:05](#)

فصدق قصده في هذا النظم وتقريبه الفقه والعلوم الشرعية والاحكام الشرعية لطلبة العلم كتب الله سبحانه وتعالى لهذه المنظومة القبول والذبوع والانتشار والاعتماد في مدارس آآ في المدارس الشرعية في المشرق والمغرب - [00:02:29](#)

اه اما اه اصل هذا النظم فقد صرح به اه الشيخ رحمه الله في خطبة الكتاب كما سنرى في خطبة النظم حينما قال اه يعني وقد رأيت حاوية مختصرة الى - [00:02:50](#)

قال يدعى بتعريف المرید السالك في مذهب الحبر الامام مالك وسافصل ذلك بعد قليل حينما اذكر آآ سلسلة الكتاب كتاب ترغيب السالك في مذهب الامام مالك من بين آآ كتب - [00:03:00](#)

المذهب ونتحدث عن ذلك الان ضمن هذه السلسلة او ضمن هذه المشجرة حتى نتصورها تصورا تاما كاملا ونعرف مزية هذين هذه نظرة اجمالية او اطلالة عامة على المذهب المالكي من حيث مراحل وادواره - [00:03:15](#)

وكل مذهب من المذاهب بل كل علم من العلوم مر بعدة ادوار او عدة مراحل اه ولنتحدث عن المذهب المالكي تحديدا حتى نضبط هذه المصطلحات. ومن شارك معنا في برنامج التأهيل الفقهي في الصيف الماضي. واستمع او - [00:03:35](#)

المحاضرة او الدرس الاول الذي كان فيه اه حديث عن المدخل للمذهب المالكي وبيان ادواره تحدثنا بالتفصيل وبيان مراحل المذهبي الثلاثة ومزية كل مرحلة وخصائص كل مرحلة ومؤلفات كل مرحلة فانصح بالرجوع اليها فانها تعطي تصورا - [00:03:51](#)

يعني او قدرا اه كافيا نقول يعني قدرا لا بأس به من تصور يعني مراحل المذهب المختلفة اه وها هنا ساعطي تصورا اجماليا يناسب يعني اه المقام كما يقال يعني من حيث يعني مقصدنا او من حيث مقصدنا من بيان مرتبة نظم اسهل المسالك - [00:04:11](#) لو تأملنا في بداية هذه المشجرة التي بدأت بامامنا مالك حيث بدأ مذهبه بظهور آا امامنا رحمه الله تعالى ثم جاء من بعده تلاميذه الذين رووا عنه اقواله ودونوا يعني فتاويه وكذلك الروايات التي يعني - [00:04:31](#)

روها عنه وكل واحد منهم ممن تفرق في البلاد مشرقا ومغربا من تلاميذه المصريين والمدنيين اه وغير ذلك اه دونت هذه الاقوال عن طريق تلاميذ تلاميذ الامام مالك رحمه الله تعالى فاول هذه الكتب الموطأ الذي دونه الامام بنفسه ودون فيه يعني - [00:04:51](#) آا كثيرا من الاثار عن الصحابة والتابعين وكذلك ما تميز به هذا المذهب وهو عمل اهل المدينة. ثم بعد ذلك يأتي في المرتبة الثانية المدونة مدونة سحنون التي رواها وسأل فيها عن اقوال الامام مالك يعني آا ارائه سأل عنها - [00:05:13](#)

تلاميذه واشهر هؤلاء واكثرهم ملازمة له الامام ابن القاسم رحمه الله تعالى والواضحة والعتبية والمجموعة والموازية هذه امهات المذهب ووجد في زمانها يعني في نفس هذه المرحلة كتب اخرى لكن هذه الكتب هي امهات المذهب - [00:05:33](#) الدور الثاني آا كانت فيه عملية تحرير لهذه الاقوال المروية. الان كل كتاب من هذه الكتب آا المدونة الواضحة العتبية المجموعة الموازية تحمل قدرا كبيرا جدا من الاقوال المروية عن الامام مالك ربما في الكتاب الواحد يروى عنه عدة مسائل او عدة - [00:05:53](#) قوانين عفوا في المسألة الواحدة فجاءت المرحلة الثانية شروح كانت شروحا او اغلبها فيها تحرير لهذه الاقوال او عناية بهذه الكتب فجاءت شروح التي فيها كبار فقهاء مذهبنا وشروح المدونة التي اعتنى بها كذلك كبار الفقهاء اما اختصارا للمدونة اي انها يعني -

[00:06:13](#)

تكون اختصارات واكتفاء بالاقوال التي يعني يعتبرها العلماء في ذلك الوقت هي الاقوال الاقوى آا يعني في في المدونة او كذلك في غيرها من الكتب اه والامهات الاخرى وكذلك كتاب البيان والتحصيل الامام ابن رشد وكذلك كتاب النوادر والزيادات للامام ابن ابي زيد القيرواني وهاتان - [00:06:35](#)

اه موسوعتان من موسوعات المذهب يعني كل واحد من هذين الكتابين يفوق العشر مجلدات اي انهما موسوعة او ان كل واحد منهما يعتبر موسوعة من موسوعات المذهب لو لاحظنا اننا لا زلنا - [00:06:55](#)

في الدور الثاني وهو دور تحرير للاقوال وتطوير او تطور للملفه هنالك اقوال اخرى مما لم ينص عليه الامام مالك ولم يعني ينص عليه تلاميذه مما استجد من الاقوال او مما احتاج اليه او احتاجت يعني اليه اه المجتمعات وفيما بعد مما لم ينص عليه الامام من -

[00:07:10](#)

ما افتى به فقهاء المذهب بناء على اصول الامام مالك بعدما يعني استوعبها وهم نظار مذهبه وفقهاء آا يعني مذهبه آا شروح الموطأ شروح المدونة البيان والتحصيل آا النوادر والزيادات هذه كتب فيها اقوال منثورة. نعم هنالك في هذه الكتب - [00:07:30](#) تضعيف او تقوية لبعض الاقوال آا تقوية لجانب بعض الروايات على جانب روايات اخرى لكن لا تزال هذه الكتب فيها اقوال منثورة فهو اقوال مبنوثة لا يقوى على استخراج آا حكم المذهب اي مما يمكن ان ينسب للمذهب ان يقال هذا هو مشهور المذهب المالكي او هذا هو معتمد - [00:07:50](#)

المالكي لا يمكن ان يستخرج ذلك الا كبار الفقهاء تلت ذلك مرحلة فيما بعد تسمى مرحلة المختصرات والمختصرات ذكرت قبل قليل فحتى في الدور الاول هنالك كانت مختصرات وفي الدور الثاني كانت هنالك مختصرات لكنها مختصرات للاقوال - [00:08:10](#) المرحلة الثالثة جاءت فيها مختصرات اي انها كتب فقهية بعبارة مصاغة صياغة جديدة اي انها لا تعتمد فقط على اختصار الاقوال وانما تصوغ الاحكام صياغة جديدة بتبويب اه كامل يبدأ باحكام الطهارة واحكام الطهارة تبدأ باقسام المياه مثلا ثم بعد ذلك -

[00:08:29](#)

طاهر نجس ثم بعد ذلك ازالة النجاسة ثم بعد ذلك قضاء الحاجة وهكذا. ولا يذكرون اقوال الامام مالك وانما يذكرون الحكم بناء على ما انتشر او ما اشتهر او ما تم اعتماده من اقوال في المراحل السابقة. وبدأ او برز ذلك بكتابين عقد الجواهر الثمينة للامام ابن شاس

الذي حاكي فيه - 00:08:49

كتابا الوجيز للامام الغزالي وكتاب اخر وهو جامع الامهات للامام ابن الحاجب رحمه الله تعالى وعليه شروح كثيرة جدا يعني لهذا الكتاب لكتاب جامع الامهات من بينها شرح خليل رحمه الله تعالى التوضيح وشرح الامام ابن عبد السلام والامام ابن دقيق العيد وغير ذلك. وغيرهم من الفقهاء - 00:09:09

الان كأننا وصلنا الى مرحلة فيها اعتصار واختصار لاحكام المذهب وكأننا نقول انها وصلت الى يعني صورة يعني نوعا ما صورة مختصرة او صورة شبه نهائية لاقوال الامام من كان يقرأها ممن لم يبلغ رتبة الاجتهاد يعني العلم الكبيرة من طلبة العلم او من - 00:09:31

ان كان يمكنه التوصل الى اقوال المذهب المالكي التي رجع فيها فقهاء المذهب بعض الروايات او بعض الاقوال يعني اظن اننا الان استوعبنا يعني طريقة اه سير المسألة او الحكم او الحكم الفقهي في المذهب المالكي بدءا من امامه رحمه الله تعالى - 00:09:52 انتهاء الى ابن الحاجب فابن الحاجب لا يرجح من عنده وانما يعني ينظر في من قبله من ممن كان قد كتب شرحا على الموطأ او المدونة او ان تصدى لبيان القوي والضعيف من الروايات المنقولة عن الامام مالك. وهذه ورائها يعني يعني اعمال وجهود جلييلة - 00:10:10

كبيرة كما نقول يعني جهود جبارة يعني لا يمكن بسطها الان لكنها يعني موجودة ميزوا بين المدارس الفقهية المصريون مقدمون على المغاربة مقدمون على العراقيين اذا اختلفت اقوال اذا اختلف اصحاب مالك في الرواية عنهم ان يقدم اذا اختلفت الروايات هنالك من اه يعني عرف عنه من تلاميذ مالك او من او ممن جاء - 00:10:30

من الفقهاء بان روايته لا يمكن ان تنسب للمذهب لانه كان كثير الوهم او انه كان يروي عن ما لك غرائب فهناك عناية وتحريير دقيق جدا هؤلاء الفقهاء الذين جاءوا في الدور الثالث يعني اخذوا هذا الارث العلمي ويعني كفونا عناء البحث - 00:10:56 حينما يكون طالب علم او مفتي او قاضي يريد ان يفتي في المذهب المالكي لا يذهب الى هذه الموسوعات الضخمة يعني ويرجح من يعني من تلقاء نفسه بين هذه الروايات ان كان اهلا لذلك فهذا هو الذي ينبغي ان يعمل لكن ليس الكثير من هؤلاء عنده القدرة او الالهية. فجاءت هذه المختصرات ان - 00:11:16

او وصلنا الى جامع الامهات لابن الحاجب رحمه الله تعالى جاء بعده الشيخ خليل رحمه الله تعالى والف مختصره الشهير معروف عندنا في المذهب المالكي وهو كتاب الفتوى الذي صدر فيه هو قوله سألني جماعة ابان الله لي ولهم معالم التحقيق الى ان قال مختصرا على مذهب الامام - 00:11:36

ما من مالك مبينا لما به الفتوى كأنه يقول ان هنالك مختصرات لكن فيها اقوالا متعددة فانا ساذكر لكم القول النهائي او شبه النهائي لا نقول القول النهائي لان هنالك اقوال لا تزال قوية داخل المذهب لكن ساعطيكم القول بصورته التي استقر عليها الفقهاء تحريرا - 00:11:56

ترجيحا وبيانا وتوضيحا اه مختصر الشيخ خليل كذلك كانت فيه بعض المسائل من ورعه رحمه الله تعالى لم يرجح فيها قولاً من الاقوال. هو يقول كذلك في يعني خطبة اه يعني مختصره وربما ذكرت قولين او اقوالا اه وذلك لعدم اطلاع فرج في الفرع على ارجحية منصوصة. ويقول كذلك - 00:12:16

رحمه الله تعالى واذا قلت او ذكرت خلاف ذلك للاختلاف في التشهير وبالتردد لتعدد المتأخرين في النقل او لعدم نص المتقدمين يذكر اشياء من وراءه انه يقول انا دقيق في هذه النقول وانا انسب لكم هذا المختصر الى المذهب لا الى ترجيحي انا فما توقفت فيه - 00:12:40

يعني اتوصل فيه الى ارجحية يأتي غيري ثم يرجح بعد ذلك فاتي شرح هذا المختصر ورجحوا بعض الاقوال بل ربما ضعفوا بعض الاراء التي رأى الشيخ خليل رحمه الله تعالى انها هي المشهورة والمعتمد فرجحوا غيرها - 00:12:59 اذا الان وصلنا الى استيعاب لخريطة المذهب وكيف وصل الينا مختصر خليل؟ مختصر خليل هذا صار اشبه يعني انجاز لي التعبير

انه صار اشبه بالمنتج النهائي او بالصورة الاخيرة للمذهب المالكي الصورة المطبوعة التي يريد ان يتعرف فيها اي دارس او مفت او قاض او - [00:13:15](#)

قارئ ولو كان من غير مذهب على ما استقر عليه رأي المالكية في الاحكام الفقهية من عنايتي اه الفقهاء المتأخرين بمختصر الشيخ خليل اختصره عدد منهم اولهم تلميذه بهران رحمه الله تعالى فاختصره وشرحه في كتابه - [00:13:35](#)

الشامل وجاء بعد ذلك طبقة من الفقهاء كانوا متزامنين او متقاربين في الزمن وهم آآ الشيخ الدردير رحمه الله تعالى والعلامة وكذلك الشيخ العمروسي وكذلك آآ الشيخ مبارك الاحسائي وكذلك الشيخ ابراهيم السهائي صاحب - [00:13:54](#)

المريد او تغيب السالك هؤلاء الخمسة ماذا صنعوا؟ كل واحد منهم اختصر خليل. لماذا اختصر خليل؟ لاني كما ذكرت ربما يكون الشيخ خليل توقف في بعض المسائل فاستقرت بعد قرون - [00:14:14](#)

هذه المسائل التي اختلف فيها الشيخ او توقف فيها عفوا الشيخ خليل فرجحوا اه احد هذين القولين وكذلك هنالك مسائل وهنالك ذلك استدراقات عن الفقه عملية آآ تتطور فيها يعني يعني المناهج وكذلك الاعتبارات فهم لم يجمدوا على مختصر خليل وانما -

[00:14:26](#)

ان يحددوا المادة العلمية. فهؤلاء كلهم اختصروا او هؤلاء الخمسة ممن اختصر المختصر وشرحوه بانفسهم فاقرب المسالك للشيخ الدردير هو الذي عليه الشرح الصغير شرحه وعليه حاشية الصاوي وهي الكتاب المعتمد الان في يعني في عند - [00:14:46](#)

عند المشاركة في ليبيا وفي مصر وعندنا في الخليج فهو الكتاب المعتمد وكذلك العلامة الامير في كتابه آآ طوء الشموع في شرح المجموع وكذلك العلامة العمروسي الذي اختصر آآ يعني الكتاب ونظمه الشيخ عثمان بن سند في منظومته - [00:15:04](#)

اه المعروفة التي انتشرت مؤخرا وطبعت مؤخرا وكذلك الشيخ مبارك الاحسائي اه في كتابه تسهيل المسالك شرح هداية السالك وهو اختصره في الهداية وشرحه في التسهيل وصاحبنا الشيخ ابراهيم السوهائي رحمه الله تعالى الذي اختصر مختصر الشيخ خليل -

[00:15:24](#)

الان عرفنا اصل منظومة اسهل المسالك اين خريطتها او موضعها في سلسلة كتب المذهب اذا هذه او هذا المختصر عبارة عن اختصار لمختصر خليل. والشيخ السهائي رحمه الله تعالى شرحه وشرحه هذا بديعه - [00:15:43](#)

جدا ولعل الله يبسر طباعته يشتغل على تحقيقه احد الفضلاء من فقهاء البحرين آآ ويعني سجل ذلك في رسالة علمية في كلية

الشريعة بفاس نسأل الله ان يبسر ذلك ومما يحكى او مما يعني ذكره عن مزايا هذا الكتاب ان الشيخ السهائي رحمه الله - [00:16:01](#)

تعالى كان يكثر من الاستدلال يعني بالايات والاحاديث على كثير من المسائل. الشيخ ابراهيم السهي هذا من تلاميذ الشيخ علي الاجهوري رحمه الله تعالى حتى نعرف هذه للطبقة يعني هو اختصار لمختصر خليل صاحبه الشيخ السهائي رحمه الله من طبقة تلاميذ احد اعلام المذهب من المتأخرين صاحب المدرسة المشهورة - [00:16:21](#)

المدرسة الاجهورية او مدرسة الاجاهرة من شراح مختصر خليل الذين منهم الزرقاني والخرشي والشبرخيتي وغيرهم من فقهاء مصر الله تعالى بعد ترغيب السالك جاء هذا الفقيه المبجل الشيخ محمد البشار رحمه الله تعالى ونظم هذا - [00:16:41](#)

اه برغبة في تقريبه ورغبة في يعني اه الاستفادة منه لان لانه كما هو معروف بان النظم ايسر في الحفظ ايسر في تناول من النثر. اذا هذه هي سلسلة النظم اسهل المسالك بعدما عرفنا آآ اصله وهو ترغيب السالك اين يقع في هذه السلسلة - [00:17:03](#)

وحيثما نقرأ الابيات بعد قليل في المقدمة او الخطبة خطبة الناظم ستتضح لنا بعض الصور وسأعلق كذلك على بعض الامور يعني يعني لا اريد الاطالة في ذكرها في هذا الموضوع - [00:17:23](#)

قال الناظم رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بدأ منظومته بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وان لم تكن البسملة اية من الفاتحة عندنا معاشر المالكية الا انها جعلت في مفتتح السور - [00:17:39](#)

ويمكن ان نستدل كذلك بالاقتداء بالكتاب العزيز ما جاء في اه قول الله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فقد بين قالوا اه ما فعله نبي الله تعالى في افتتاحه كتابه بالبسملة - [00:17:57](#)

ثم فن بعد البسملة بالحمد لله وايضا البدء بالحمدلة او بالحمد لله اقتداء بالكتاب العزيز كما جاء في افتتاح فاتحة الكتاب سورة

الفاتحة بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:18:13](#)

البسملة والحمدلة مما يبدأ بهما العلماء كتبهم ومصنفاتهم وكذلك دروسهم اقتداء بالكتاب العزيز كما اسلفت وكذلك امتثالا لما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل امر اه ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله او بالحمد لله او بذكر الله على اختلاف الروايات فهو ابتر او

اقطع او اجزم ايضا على اختلاف الروايات - [00:18:28](#)

اي انه ناقص البركة او انه مقطوع البركة. فنحن نبدأ بسم الله وكذلك بالحمد لله تبركا واستعانة ورغبة في البركة وحصولها فيما يعني هو مقصود وآآ يعني كما ذكرت بدأ بالبسملة او بدأ بالحمد لله فهو متحقق او يتحقق به ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:18:55](#)

وكلاهما البسملة والحمدلة فيهما ثناء على الله تعالى وفيهما ذكر لله تعالى فيتحقق منهما المقصود في الرواية كل امر في بال لا يبدأ

فيه بذكر الله قال رحمه الله الحمد لله الذي قد فرض على الورى توحيد - [00:19:19](#)

اي حمد الله الذي قد فرض سبحانه على الوراء على جميع الناس توحيد وهذا جاء في كتاب الله تعالى في مواضع كثيرة وايات اه

يعني كثيرة في اه الامر بالتوحيد فاعلم انه لا اله الا الله قل هو الله احد - [00:19:35](#)

آآ الذي قد فرض على الورى توحيد وحرص سبحانه وتعالى اي رغب حرص عباده على امتثال امره اي انه سبحانه وحرص على

امتثال امره على امتثال او امره سواء بالتوحيد او سواء بالاوامر الاخرى مما امر الله سبحانه وتعالى به في كتابه وحرص على -

[00:19:52](#)

لامره عباده حرصهم ورغبتهم وخص بالتوفيق من اراده خص الله سبحانه وتعالى بالتوفيق للهداية هداية الارشاد وكذلك هداية

التوفيق وهداية الامداد خص الله سبحانه وتعالى اه من اراده من عباده بهذه الهداية وكذلك بالتوفيق - [00:20:12](#)

ثم ثلث بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قائلا ثم الصلاة والسلام تترى اي تتتابع فتتابعوا على نبي جاءنا بالبشرى الله سبحانه

وتعالى ارسله آآ تعالى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في قول الله تعالى - [00:20:35](#)

يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا اذا على نبي جاءنا بالبشرى من هو هذا النبي؟ محمد خير نبي ارسل. ارسله الله سبحانه

وتعالى للعالمين محمد خير نبي ارسل للعالمين - [00:20:53](#)

رحمة منه تعالى وتفضلا. اي كما جاء في قول الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذلك ارسله آآ او ارسل الله سبحانه وتعالى

للانبياء عموما انما هو تفضل منه. وهذا يعني حتى نعتاد على يعني بعض اصطلاحات العلماء او بعض ما يكتبونه يضعون هذه -

[00:21:11](#)

الالفاظ او يظعون بعض هذه المصطلحات وبعض المسائل ردا على يعني ربما فرق اخرى او على اقوال اخرى فهذا فيه رد على المعتزلة

الذين اوجبوا اه ارسل الرسل الى الله تعالى. اذا ارسله الله سبحانه وتعالى تفضلا منه وكرما - [00:21:31](#)

اه ومنا. محمد خير نبي ارسل للعالمين رحمة تفضلا والال والصحب واتباع الهدى. اه يعني اه اه عطف الصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم وعطف الالة والصحبة كذلك واتباع الهدى عطفهم على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والال والصحب واتباع -

[00:21:47](#)

الهدى بعد معلومات ربي ابدأ. اي ان هذه الصلاة تترى ثم الصلاة والسلام تترى بعد معلومات ربي ابدأ. ومعلومات الله سبحانه وتعالى لا

تنفد ولا تحصر. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنا فدا البحر قبل ان تنفد كلمات ربي - [00:22:07](#)

فبيعدى معلوماتي ربي اه ابدأ قال رحمه الله وبعد وهذه كلمة يفصل بها بين كلامين اه فكأنه قال وبعد اي بعد ما قدمت من هذه

المقدمة التي بدأت فيها بالبسملة والحمدلة وذكر ما اوجبه الله سبحانه وتعالى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد اي ما

ساقوله بعد هذه المقدمة كما - [00:22:25](#)

يعني يذكر العلماء ومهما يكن من شئ بعد فاني اقول ان العلم فرض لزم كل امرئ مكلف ان يعلمه. العلم فرض وجاء ذلك في حديث

النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم - [00:22:50](#)

نحن اوجب الله سبحانه وتعالى علينا بعض الفرائض او بعض الواجبات من التكاليف الشرعية فيجب على كل مسلم مكلف والمكلف هو البالغ العاقل ان يتعرف على احكام هذه التكاليف او على احكام هذه الشرائع التي كلف الله سبحانه - [00:23:04](#) وتعالى بها من صلاة وزكاة وصيام وحج وكل ما هو مقبل عليه سيقبل على نكاح يجب عليه ويجب عليها كذلك لكي ان تتعرف على احكام النكاح وما يتعلق بواجباته وحقوقه - [00:23:24](#)

سيبوع ويشترى سيخوض في التجارة يجب عليه شرعا ان يتعرف على احكام ذلك. ما ليس مقبلا عليه فلا يجب عليه التعرف. نحن عندنا دائرتان دائرة الفرض العيني او الواجب العيني اي انه واجب على كل انسان بعينه. وعندنا دائرة الفرض الكفائي فهذا اذا قام به البعض سقط عن الباقيين فالفرض الكفائي - [00:23:40](#)

يزيد على هذا المقدار من يعني من العلوم او من الاحكام التي لا يجب على كل انسان ان يتعلمها فإذا وبعد ان العلم فرض اي واجب لزم من لزم كل امرئ مكلف اي انه يلزم كل مكلف والمكلف هو العاقل البالغ - [00:24:00](#) لا خطاب لغير العاقل كالمجنون وكذلك لا تكليف على من لم يبلغ الحلم. ذكرا كان او انثى اذا كل امرئ مكلف ان يعلم يعلم فماذا؟ يعلم ما اوجب الله من الاحكام عليه في شرائع الاسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة -

[00:24:17](#)

اوجب الله سبحانه وتعالى علينا الصيام وما ذكرته قبل قليل من الامثلة اوجب الله سبحانه وتعالى علينا عدم اكل الربا او حرم علينا اكل الربا يجب علينا ان نتعرف هذه الاحكام وهكذا ما اوجب الله من الاحكام - [00:24:37](#)

عليه في شرائع الاسلام وان كان يعني مقصود الناظم فيما يظهر ان الاحكام كلها عموما حتى ما يتعلق باحكام العقيدة وغير ذلك من الاحكام الشرعية لكننا نخص بما يعني جعل هذا النظم له وان كان ايضا الشيخ البشار رحمه الله تعالى قدم بمقدمة في العقيدة فتشمل هذه - [00:24:50](#)

كلمة كل ما جاء في كتابه اي الاحكام الواردة في هذه المنظومة ما اوجب الله من الاحكام عليه في شرائع الاسلام الان سببين يعني جانبنا ترغيبيا في قوله وان خير ما اعتنى وشمر ما شمر له الانسان ساعد الجد له الفتى يعني وان خير ما اعتنى - [00:25:10](#) وشمر له الفتاة ما الذي آآ يعني ينبغي ان يشمر له ويعتني به ما فيه نفع للوراء ما يكون فيه نفعا متعديا. ما الذي يكون فيه نفع متعديا او نفع متعد هو العلم فالعلم آآ نفعه ليس قاصرا على الانسان المتعلم فقط وانما اذا نشر هذا العلم وآآ يعني اوصله -

[00:25:28](#)

كان فيه نفعا للورى ومن وراء هذا الشخص الذي تعلم الى قيام الساعة فكما جاء في يعني في في ايات كثيرة وكما جاء في احاديث احاديث كثيرة في بيان فضل العلم وبيان مرتبته وبيان مرتبة العلماء وكذلك بيان مرتبة المعلمين سواء في كتاب الله تعالى في يعني في بيان - [00:25:48](#)

تعليم كتاب الله تعالى خيركم من تعلم القرآن وعلمه وغير ذلك. وان خير ما اعتنى وشمر له الفتى ما فيه نفع للوراء. الان يقدم مقدمة تمهيدية فيقول يعني بناء على ذلك بناء على هذا النفع المتعدي انا قد رأيت حاويا مختصرا آآ الذي هو ماذا - [00:26:08](#) الترغيب السالك الذي سيأتي بعد قليل رأيت حاويا اي ان هذا الكتاب حاول لجميع ابواب الفقه وهذا امر صحيح وترغيب السالك يحوي جميع ابواب الفقه. هنالك كتب تقتصر على العبادات او تقتصر على آآ احكام الطهارة والصلاة من المختصرات. وكذلك هنا -

[00:26:28](#)

كتب قد لا يكون فيها الا احكام المعاملات والنكاح والجنايات كمثلا تحفة الحكام للامام ابن عاصم وان كانت هي منظومة لكن انا اقصد ان هنالك من الكتب ما كن مختصا بذلك هناك حتى كتب يعني الكتب المنثورة مثل التبصيرات للحكام للامام ابن فرحون وغير ذلك من الكتب تكون يعني محتوية على - [00:26:47](#) بعض الابواب وبعض آآ يعني آآ الفصول او بعض الكتب هذا الكتاب حاول لجميع ابواب الفقه وفوق ذلك له مقدمة في العقيدة وكذلك

له خاتمة خاتمة في السلوك. فهو حاول لجميع جوانب الشريعة - [00:27:07](#)

التي جاءت في حديث سيدنا جبريل اي اركان الايمان وكذلك اركان الاسلام الخمسة وكذلك جانب الاحسان فهذه الجوانب الثلاثة مما يعتني به العلماء علماء لذلك بهذه المنظومة وغيرها من الكتب المنثورة والمنظومة نجد العلماء يقدمون بمقدمة في العقيدة ثم بعد ذلك الاحكام الفقهية ثم بعد ذلك - [00:27:22](#)

لك بخاتمة في السلوك والاداب كما صنع الامام ابن عاشر وكما صنع الامام ابن ابي زيد القيرواني الذي قدم آ رسالته بمقدمة في العقيدة ومنهم من لا يعني يذكر العقيدة ويتركها يعني للكتب المتخصصة ومع ذلك يختم بخاتمة اما تسمى الجامع او تسمى خاتمة في الاداب - [00:27:44](#)

والاخلاق او ما يسمى كذلك بالتصوف لان هذه يعني المصطلحات كما يقال لا مشاحة في الاصطلاح العبرة اه بالمعاني لا بالالفاظ المصطلحات فهذه الكتب او هذه الخواتم او الخاتمات التي تجعل في هذه الكتب او المنظومات انما يراد بها جملة من الاداب والسنن - [00:28:04](#)

يعني والاخلاق سميت اخلاقا وسميت كما يعني سماها الامام ابن عاشر مبادئ التصوف وهوادي التعرف اذا وقد رأيت حاويا وفهمنا معنى كلمة حاويا مختصرا هذه مزية ثانية. ربما يعني يفهم القارئ النظمي ان هذا - [00:28:24](#)

الكتاب الحاوي قد يكون طويلا لان هذا هو المتصور انه كتاب فيه مقدمة في العقيدة وفيه جميع ابواب الفقه وكذلك فيه خاتمة في الاخلاق سيكون طويلا الطول قد يكون لا يناسب المبتدئين الذين يعني يناسبهم كتاب متوسط الحجم او ربما يكون اقل من متوسط الحجم حتى يعينهم على استيعاب مضمونهم - [00:28:43](#)

ويعينهم كذلك على قراءته ودراسته وانجازه. فهذه طبيعة البشر انهم يميلون الى الكتاب المتوسط القدر او المختصر ولا يقوى على الكتب الطويلة الا من تقدم آآ يعني به المستوى في كل فن من الفنون. اذا هذه ميزة اخرى انه كتاب حاوي هذا واحد. ثم بعد ذلك مختصرا ثم بعد ذلك - [00:29:03](#)

بك مهذبا اي انه ليست فيه آآ زوائد في الاحكام الفقهية من كثرة التفرعات التي لا يحتاج اليها من كان في هذه المرتبة وكذلك ليست في هي الفاظ زائدة لا يحتاجها طالب العلم ولو كانت من غير الفن اصلا. وللمبتدئ ميسرا وهذا الكتاب كتاب ترغيب السالك - [00:29:23](#)

كتاب ميسر للمبتدئ فهذا وصف او مديح منه لهذا آآ الكتاب. اذا قد رأيت حاويا واحد مختصرا مهذبا وكذلك قد يكون كتاب محاو ومختصر ومهذب لكن عبارته صعبة جدا فهو بين ان هذا الكتاب كذلك ميسر اذا هذه اربعة مزايا في ترغيب السالك - [00:29:43](#)

لمن هذا الكتاب يا شيخ محمد؟ قال للفاضل السوءاء ابراهيم ابي ضم سواء كان بعدها آآ يعني واو اوليس بعدها واو نسبة آآ قرية في في مصر الشيخ ابراهيم السهائي قدمت قبل - [00:30:03](#)

قليل التعريف به فهذا الكتاب له وعرف به حتى ينسب كتابه هو اسهل المسالك لهذا الكتاب حباه مولاه الرضا المقيم ال الشيخ السهائي رحمه الله تعالى ثم قال عرف بعنوان الكتاب قائلا يدعى بترغيب المرید السالك في مذهب الحبر الامام مالك - [00:30:19](#)

اي ان هذا الكتاب يدعى او يعنون او يترجم بما ترجمه او عرف به او وطمع عنوانه مؤلفه رحمه الله والى ترغيب السالك. المرید هذه فيما يظهر انها من ضرورات النظم كما سيأتي بعد قليل وربما او زدت احكاما بها تمت. فالكتاب آآ عنوانه - [00:30:39](#)

الحقيقة ترغيب السالك في مذهب الامام مالك فترغيب المرید وكذلك الحبر هذه من زيادات الشيخ البشار رحمه الله تعالى اضطر اليها ربما اجل النظم فهذا هو العنوان اذا ترغيب السالك في مذهب الامام مالك كما قال يدعى بترغيب المرید السالك في مذهب الحبر للامام مالكي - [00:30:59](#)

لما ذكرنا الشيخ محمد البشار رحمه الله تعالى هذه المزايا في كتاب ترغيب السالك قال رمته اي قصدته او يعني اردت ان هذا الكتاب نظما لماذا يكون نظما؟ رجا ان يحصل للمبتدئ نفعا وحفظا يصل او لا ليحصل للمبتدئ به النفع - [00:31:19](#)

اه ليتعرف به وكذلك ليسهل حفظه وهذا امر معروف بان حفظ النظم ايسر بكثير من حفظ النثر فالرجز القالب الشعري كما يقال سهل

آآ ويعني سهل على حفظ يسهل حفظه على كثير من الناس. اذا هذا الترغيب الذي ذكره قبل قليل - [00:31:37](#) فرمته نظما رجا يعني ارجو ان يحصل به للمبتدي نفعا وكذلك ان ان يكون اه فيه تسهيل للحفظ. وذكر شيئا يعتذر فيه لربما قدمت او اخرت قد انت تقارن بين النظم وبين اصله وهو ترغيب السالك فتجد تقدما وتأخيرا في المسائل او الاحكام - [00:31:57](#) لضرورة اه يعني اه ربما النظم وربما حتى لغير ضرورة النظم يعني هو رأى ان هذا الترتيب اوفق او ان هذا الترتيب انسب في ذكر اه هذه احكام وربما قدمت او اخرت او زدت احكاما بها تمت المراد لم يذكرها الشيخ آآ ابراهيم رحمه الله تعالى فذكرتها انا آآ يعني في النظم - [00:32:17](#)

يعني كانه يقدم او يمهد ذلك حتى لا يقال بانه زاد على ما في اه اصل هذا الكتاب ثم نسب كتابه وسماه كي يعرف قائلا سميته باسهل المسالك لنظم ترغيب المرید السالك - [00:32:37](#)

وكررها هنا مرة اخرى كلمة المرید هل هي للوزن او انه ربما يعني كانت النسخة التي عنده رحمه الله تعالى فيها كلمة المرید فلذلك يمكن ان نجزم لكن هذا غلبة الظن المخطوطات التي بين ايدينا لترغيب السالك ليس فيها كلمة المرید وربما يكون ذلك لضرورة النظم وربما يكون ايضا كما - [00:32:53](#)

ان الشيخ البشار رحمه الله اعتمد على نسخة فيها كلمة المرید. اه سمى كتابه وهو كما سماه اسهل المسالك وهو سهل فعلا. كتاب سهل آآ من حيث المقدار النظم آآ يقع في الف ومئة وستة وخمسين بيتا - [00:33:13](#)

هذا المقدار قد لا يوجد في نظم اخر اما ان يكون هنالك نظم في نتحدث عن جميع ابواب العبادات الجميع عفوا ابواب الفقه كاملة مع مقدمة في العقيدة وان كانت المقدمة لا تحتسب حتى يعني ضبط آآ يعني المزية في هذا الكتاب مقارنة بغيره نقول الف ومئة وستة - [00:33:31](#)

خمسين بيت يعني تقريبا الف بيت مع المقدمة واذا قلنا ان العقيدة فيها قرابة ثمانين بيتا والخاتمة بمثلها فهي الف بيت اه المنظومات الاخرى اما ان تصل الى الف وثمانمئة او الف وخمسمائة او انها تزيد على الالفين او انها تزيد على الثلاثة الاف او انها قد تصل الى ما - [00:33:50](#)

فوق العشرة الاف كما في نظم الشيخ عدود هذه المنظومات الاخرى هذا المقدار الكبير آآ يعني قد لا يناسب الجميع ممن يعني آآ كان لا يستطيع حفظ هذا المقدار الكبير وكذلك - [00:34:08](#)

هذه مزية بانه استطاع ان يضبط او يذكر احكام الفقه كاملة في الفية اي انها في الف بيت تقريبا فهو يعني نظم مميز يتميز عن غيري بهذا الجانب وقد كتب الله له سبحانه وتعالى البركة والقبول والذیوع كما صدرت الحديث سابقا. اسهل - [00:34:21](#)

المسالك آآ يعني لابد ان نستوعب فيه عدة امور. انا بينت مزاياه قبل قليل لكن فيه بعض الملاحظات التي لاحظها بعض العلماء من بينها اولا ان هذا النظم اصله اخرجها الشيخ عبدالرحمن البرقوقي رحمه الله تعالى واخرجه من نسخة واحدة وذكر ان يعني بعض الفاظه - [00:34:40](#)

اني اضطر هو لتغييرها او الى اضافة بعض الكلمات او تبديلها اه النسخ الخطية الموجودة هي المخطوطات التي يمكن ان نحقق عليها هذا النظم. اه لا تتوافق فيما بينها. ربما يكون هنالك زيارة ابیات وربما يكون هنالك - [00:35:00](#)

اه تغيير في بعض الكلمات وهذا لا يعيبه. اه المدار او يعني المنتهى في النهاية الى ان هذا الكتاب وان اختلفت الفاظه فقد اعتمده العلماء تمام من ما يذكر كذلك من الملاحظات على بعض ابیات هذا النظم ان فيها ثقلا او انها تكون مكسورة الوزن وهذا ايضا يوجد في غيره من المنظومات - [00:35:15](#)

مات ولا يعيب ذلك اسهل المسالك هل كل ما في اسهل المسالك على المعتمد؟ الاجابة بطبيعة الحال نعم. لاننا رأينا مرتبة هذا الكتاب وهو من سلم مختصر الشيخ لكن بطبيعة الحال قد يكون اه الشيخ البشار اعتمد شيئا مما اعتمده الشيخ السهائي رحمه الله تعالى ويكون على غير ما استقر - [00:35:38](#)

وعليه رأي غيره من الفقهاء يعني كالمتأخرين من شراح خليل كالشيخ الدردير او الدسوقي او بالناني او غيرها لكن في الاجمال نعم

هذه المنظومة من المنظومات المعتمدة التي التزم فيها اه الشيخ البشار رحمه الله تعالى مذهب مالك في صورته الاخيرة كما يعني
ذكرت - [00:36:01](#)

ان جاز لنا التعبير قبل قليل مزية اخرى من المزايا التي في اسهل المسالك ان عددا كبيرا من الفاظه او ربما تعبيراته مشابهة تماما او
الى نسبة خمسة وتسعين بالمئة - [00:36:21](#)

من مختصر الشيخ خليل في بعض الالفاظ او بعض يعني دعك من يعني دعونا من الترجمة اي تبويب الابواب وترتيبها هو سار على
مختصر الشيخ خليل. لكن حتى بعض الالفاظ في - [00:36:32](#)

ببعض الابواب كما يعني يقول سنة لحر غير حاج بمنى اضحية من غير اجحاف عنها هذا اللفظ تقريبا موافق سوى يعني الكلمة التي
فيها من الموافق لمختصر الشيخ خليل الذي صدر اه يعني اه هذا الفصل في احكام الاضحية بمثل هذه العبارة. فاذا هذه هي المزايا
وهذه هي يعني - [00:36:45](#)

بعض الملاحظات التي لا تقلل من قدر اه هذا النظم حتى لا يعني لو اه وجدنا من يعني يذكر ان هنالك نظما افضل من اسهل المسالك
نعم هذه منظومات موجودة ولا مانع من حفظ هذه وترك اسهل المسالك. لكننا اعتمدنا اسهل المسالك لانه اعتمد حقيقة وصار يعني
نظما معتدا - [00:37:05](#)

به ومعتمدا في كثير من المدارس له شروح كثيرة. المطبوع منها من المختصرات ربما لا يصلح يكون فيه اختصار شديد كالشروح
يعني الموجودة في شرح الشيخ البرقوقي ويعني وغيره من الشروح المصيرية لكن له شرحاني مشهوران آآ جيدان فيهما يعني
تصوير المسائل وفيهما - [00:37:25](#)

اعتناء بالالفاظ وبالتفريع يعني التفريعات الفقهية وهما سراج السالك للشيخ محمد حسنين بري الجعلي المالكي وهو من علماء
السودان والشرح والثاني وهو زاد السالك لفضيلة الشيخ بايب العالم من علماء الجزائر رحمهما الله تعالى ورحم الشيخ محمد البشار
وكذلك الشيخ - [00:37:45](#)

ومن فوقهما من فقهاء المذهب الذين اوصلوا لنا هذه الاحكام سهلة ميسرة يعني في قالب يعني سهل مناسب لنا كما قدمت قبل قليل
ورأينا كيف ان اصل يعني المذهب في كثرة اقواله وكثرة تفريعاته انما يعني يصعب على كثير من الفقهاء المتقدمين - [00:38:05](#)
ان يصلوا الى يعني تحرير المذهب فهؤلاء جميعا سهلوا لنا هذه السبل نسأل الله ان يسهل لهم يعني طريق آآ الخير في آآ يعني ويعني
هم سهلوا لنا ذلك فندعوا لهم يعني جزاء او نظير عملهم وصنيعهم رحمهم الله تعالى جميعا - [00:38:25](#)

بعدها قدم هذه المقدمة وذكر سند الكتاب واصله ختم اه خطبته او ختم مقدمة نظمه بالدعاء له هو رحمه الله تعالى وبالذعاء كذلك
لنظمه والدعاء لنا معاشر طلبة العلم. وقال آآ رحمه الله واسأل الله بجاه احمدي واله - [00:38:43](#)

غر بلوغ مقصدي توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم واله والتوسل مما ذكر فقهاؤنا رحمهم الله تعالى جوازه في كتب الفقه بل حتى
غير فقهاؤنا من الفقهاء المذاهب الاخرى كالحنفية والشافعية بل حتى الحنابلة في اه يعني تقرير مذهبهم وهي مسألة خلافية -
[00:39:03](#)

معدودة من مسائل الفقه لا من مسائل العقيدة. لان من اجاز التوسل انما قصد به التوسل الى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه
وسلم لا دعاء النبي ابتداء وكون النبي صلى الله عليه وسلم هو من يدعى او هو من ينفع ومن يضر فوضع الامور في مواضعها -
[00:39:23](#)

ووضع المسائل في مواطنها من علامة الفقه ومن علامة العلم او من دلائل علم. اذا واسأل الله بجاه احمد واله الغر دعا بماذا؟ او دعا
لماذا؟ دعا لبلوغ مقصده. ما هو المقصد ان يبسر الله سبحانه وتعالى - [00:39:43](#)

حرمته نظم الرجاء ان يحصل ان يعني يبسر الله له هذا المقصد بان يتمم نظم هذا الكتاب وان يكون كذلك يعني نافعا للمبتدي
وميسرا لحفظ آآ هذا المبتلي فهذا هو مقصده رحمه الله تعالى ومقصده يعني تقريب العلم وتيسير سبله - [00:40:00](#)

وان يكون خالصا لذاته ان يكون هذا العمل وهو يدعو لنفسه ان يكون هذا العمل خالصا لذاته. وموجبا للفوز في الدارين في الدنيا

والاخرة مع مرضاة الله سبحانه وتعالى ونافعا لمن حواه حوى هذا الكتاب اي تملكه آآ كان لديه او حواه حفظا وان كانت ستأتي بعد قليل يعني من وعاه لكن لمن حواه شراء - [00:40:20](#)

او اه يعني هبة او وقفا او قرأ هذا الكتاب قرأه مجرد قراءة او من وعى وعى احكامه او من سعى او وعى احكامه حفظا وفهما او من سعى فيه باقراره في معهد او مدرسة او امر بطباعته او امر اي شيء من هذه او سجله آآ - [00:40:40](#)

اه يعني مقروء اه كما يعني يقال في زماننا هذا كما يعني يصنع في زماننا هذا سجله يعني بالصوت حتى يتييسر لطلاب العلم سماعه وحفظه اه وكذلك حققه او اخرجه مطبوعا ليتيسر للناس كذلك حفظه كل هؤلاء اه من - [00:41:00](#)

من يعني اه يعني شملتهم هذه الجوانب المختلفة حواه او قره او من وعى اه او من سعى او امر كذلك اه امر به كما يعني امر بتدريسه كما ذكرت. يعني ان يكون نافعا لهم جميعا وعصمة من كل زيغ او زلل - [00:41:20](#)

اما ان يكون اه هذا الدعاء عصمة اي ان الله سبحانه وتعالى يعصمه هو الشيخ محمد البشار من يعني من كل زيغ او زلل في هذا النظم او انه دعاء لنا كذلك ويكون الدعاء للجانبين ان شاء الله تعالى فتشملنا بركة دعاء فيكون لمن حواه او قراه او وعاه او سعى فيه او امر - [00:41:37](#)

يكون له هذا الامر عصمة من كل زيغ او زلل. فمن تفقه في هذا الدين ويعني حاز هذه المنظومة بكل ما فيها من احكام مختلفة في ابواب متفرقة ومتنوعة سيكون كذلك بلا ادنى شك سيكون ذلك عصمة له من كل زيغ او زلل فانه حسبي سبحانه - [00:41:57](#)

وتعالى عليه المتكل هذه مقدمة الناظم رحمه الله تعالى التي بين فيها كتابه واصل كتابه وهذه مقدمتنا كذلك التي تعرفنا فيها جميعا على مزية هذه الكتاب وعلى مرتبته وبيان آآ مرتبته في سلسلة كتب المذهب ونشرع بعون الله تعالى في الدرس المقبل - [00:42:17](#)

في احكام المياه فنشرع في قسم الفقه لانه هو مقصودنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:42:40](#)